مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Tobruk University Journal of Social & Human Sciences
ISSN: 2789-5068
www.jshs.tu.edu.ly

الأسباب المساعدة والدافعة إلى المسلك غير المشروع لدى طالبة الجامعة الليبية

إعداد الباحثان

أ. عبد الغني عبد الله الغالي.
أستاذ مساعد بالقانون الجنائي صرمان – جامعة صبراتة
Abdalgnealg@gmail.com

د. مسعود محمد خليفة شلندي
أستاذ مساعد بالقانون الجنائي صرمان – جامعة صبراتة
Masoud.shilandi@sabu.edu.ly

الملخص:

للعوامل البئية تأثير مختلف على سلوكيات الأفراد من شخص إلى آخر سلبا أو إيجابا الأمر الذي دفع العلماء المهتمون بدراسة الظاهرة الإجرامية للبحث فيها بكونها أحد الأسباب ذات العلاقة بالظاهرة الإجرامية وهي بدورها تنقسم إلى عوامل بيئية داخلية وأخرى خارجية .

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتبين ما للعوامل البئية الداخلية داخل الحرم الجامعي من تأثير في سلوكيات طالبة المرحلة الجامعية بحيث تكون دراسة من جانبين جانب نظري وجانب عملي وقد انطلق الجانب العملي من خلال وضع أستبانة تطرح عدة تساؤلات على طالبات المرحلة الجامعية الأولى (الليسانس) والتي من خلالها يمكن تحديد صدق النتائج التي يتم الوصول إليها في إبراز ما لهذه العوامل من دور في انتشار العديد من مظاهر السلوك غير المشروع لدى العديد من طالبات المرحلة الجامعية للوقوف على أهم أسبابها ودوافعها المؤدية إليها من خلال دراسة نتبع فيها منهجا علميا وعمليا.

Abstract

Environmental factors have a different impact on the behavior of individuals from one person to another, whether negatively or positively, which has prompted scholars interested in studying the criminal phenomenon to investigate it as one of the causes related to the criminal phenomenon, which in turn is divided into internal and external environmental factors.

Accordingly, this study came to show the influence of internal environmental factors within the university campus on the behavior of female undergraduate students, so that it is a two-sided study, a theoretical side and a practical side. The practical side was launched by developing a questionnaire that poses several questions to female undergraduate (**bachelor's**) students, which are: During which it is possible to determine the validity of the results that are reached in highlighting the role these factors play in the spread of many manifestations of illegal behavior among many female university students, in order to identify the most important causes and motives that lead to it through a study in which we follow a scientific and practical approach.

المقدمة

مما لا شك فيه أن للعوامل البيئية دور كبير في التأثير على سلوكيات كل فرد سواء سلباً أو إيجاباً ، وإن كان هذا التأثير يختلف من شخص إلى آخر حسب البيئة التي يتواجد فيها والمدة الزمنية التي يقضيها في داخلها.

وعليه فقد اهتم العلماء بدراسة الظاهرة الإجرامية من حيث بيان أسبابها ودوافعها والعوامل المؤثرة في ارتكابها من ذلك اهتمامهم بدراسة العوامل البيئية لما لها من دور كبير في التأثير على السلوكيات ، وقسموها إلى عوامل بيئية داخلية وأخرى خارجية وبهذا المعنى فإن لكل فرد بيئته أو ظروفه المحيطة به وهذه الظروف تختلف باختلاف الأشخاص .

ولعل ما نلاحظه اليوم من ممارسات غير مشروعة للعديد من طالبات المرحلة الجامعية في داخل بيئة الحرم الجامعي وخصوصاً في السنوات الأخيرة والتي راجت فيها بشكل ملحوظ وسائل الإعلام من بث برامج سواء تلفزيونية أو على شبكات التواصل الاجتماعي من سلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا التي بلغت إلى الأذهان على أنها أمر مباح من علاقات غير شرعية في داخل الحرم الجامعي إذ أصبحت ظاهرة ملموسة يمكن ملاحظتها بمجرد الدخول إلى الحرم الجامعي .

أولاً : أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أنها تركز على ظاهرة انتشرت بشكل واسع وجد خطير في نطاق البيئة الجامعية في إطار الدولة الليبية متمثلة في وجود علاقات أو سلوكيات غير مشروعة مختلفة ترتكب من قبل طالبات المرحلة الجامعية من اختلاط بين الطلاب وطالبات داخل الحرم الجامعي بما يعرف بالحب وما ينبثق عنه من علاقات قد تكون هتك للعرض أو حتى المواقعة و الزنى ، ومن السلوكيات

غير المشروعة كذلك تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية ، وغيرها من السلوكيات ، وذلك لمحاولة الوقوف على أهم أسبابها ودوافعها المؤدية لها من خلال دراسة نتبع فيها المنهج العلمي والعملي .

ثانياً : نطاق الدراسة

على الرغم من انتشار العديد من السلوكيات غير المشروعة من قبل طالبات المرحلة الجامعية على مستوى كليات الجامعات في الدولة الليبية إلا أن نطاق هذه الدراسة سوف يقتصر من حيث المكان على الكليات الواقعة في نطاق جامعة الزاوية وجامعة صبراته ، وتنصب من حيث الأشخاص على طالبات المرحلة الجامعية الأولى (اللسانس) ، وتقتصر من حيث الزمن على السنوات الدراسية من 2018 إلى 2022م .

ثالثاً : إشكالية الدراسة

تتمحور إشكالية الدراسة في تحديد إلى أي مدى يمكن أن يكون للعوامل البيئية محل الدراسة من تأثير على انتشار سلوكيات غير أخلاقية وإجرامية في بعض الأحيان لدى طالبات المرحلة الجامعية الأولى (اللسانس) داخل الحرم الجامعي . وتنبثق على هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

رابعاً : تساؤلات الدراسة

1- ما هو انعكاس التنشئة الأسرية على أبنائها في المرحلة الجامعية .
2- إلى أي مدى يكون لرفاق الدراسة من تأثير للدفع نحوى المسلك غير الأخلاقي أو إجرامي داخل الحرم الجامعي .
3- إذا كان دور الأستاذ الجامعي هو دور تعليمي تثقيفي لصقل مهارات الطلاب في مجال تخصصه من خلال القيام بالدور المنوط به عليه إلى أي مدى يكون لتقصير الأستاذ الجامعي في القيام بدوره من تأثير في انتشار هذه الظواهر .
4- إذا كان دور رجال الأمن داخل الحرم الجامعي هو حفظ الأمن ومراقبة كل السلوكيات غير المشروعة ومتابعة مرتكبيها ، عليه إلى أي مدى يكون تقصير هذه الفئة في القيام بمهامها على أكمل وجه من أثر في تفشي هذه الظواهر في داخل الحرم الجامعي .

خامساً : منهج الدراسة

وإذا كانت هذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة علمية وعملية وبالتالي فقد ارتأينا أن نختار من بين الأساليب المتبعة في دراسة الظواهر الإجرامية ما يتناسب مع هذه الظاهرة في تحقيق نتائج أكثر دقة في الوصول إلى أهم أسباب والعوامل المؤدية إلى انتشارها ، وعليه فقد كانت الأساليب المتبعة في هذه الدراسة تتمثل في أسلوب الملاحظة وأسلوب الاستبيان والأسلوب الإحصائي والمنهج الوصفي ، وقد اتبعنا أسلوب الملاحظة ذلك من خلال تواجدنا المباشر في بيئة الحرم الجامعي في العديد من الكليات لكون الباحثان أعضاء هيئة

تدريس ، كما تم الاعتماد على أسلوب الاستبيان ذلك من خلال طرح بعض الأسئلة على طالبات المرحلة الجامعية الأولى (اللسانس) في الكليات المختلفة الموجودة داخل نطاق الدراسة لغرض الوقوف على أهم أسباب وعوامل هذه الظاهرة ، كما أن الوصول إلى نتائج تقارب الواقع بأتباع هذا الأسلوب يعتمد على نوع الأسئلة وطريقة طرحها في داخل بيئة داخلية ومدى علاقتها بالظاهرة محل الدراسة.

والمتمثلة في إشكالية هذه الدراسة ، وهي التي تنطلق في بحث هذه الظاهرة من خلال بيان الربط بين السلوك المرتكب وعلاقته بفترة التواجد داخل الحرم الجامعي ؟

وبناء على ذلك ارتأينا أن نتناول هذا الموضوع من خلال الخطة التالية :

سادساً : خطة البحث

المبحث الأول : الإطار النظري للدراسة

المطلب الأول : العوامل الدافعة (أو المباشرة) لارتكاب سلوكيات غير أخلاقية من طالبات المرحلة الجامعية داخل الحرم الجامعي .

الفرع الأول : دور التنشئة الأسرية

الفرع الثاني : دور زملاء الدراسة

المطلب الثاني : العوامل المساعدة (أو غير المباشرة) لارتكاب سلوكيات غير أخلاقية من طالبات المرحلة الجامعية داخل الحرم الجامعي

الفرع الأول : علاقة تقصير الأستاذ الجامعي بانتشار هذه السلوكيات

الفرع الثاني : علاقة تقصير رجال الأمن الجامعي بانتشار هذه السلوكيات

المبحث الثاني : الإطار العملي للدراسة

المبحث الأول

الإطار النظري للدراسة

لقد تعددت النظريات في علم الإجرام للبحث عن أسباب وعوامل ارتكاب الظاهرة الإجرامية ، فقد أرجع بعضهم ذلك إلى أسباب وعوامل فردية ، وبالمقابل ظهر اتجاه أخر يرى أنها ترجع إلى أسباب وعوامل اجتماعية تحيط بالشخص مما تولد فيه سلوك إجرامي .

وبالرغم من تعدد هذه الظروف والعوامل البيئية وتنوعها إلا أن دراسة هذا الموضوع سوف تقتصر على العوامل الاجتماعية وأثرها في ارتكاب هذه السلوكيات الإجرامية ، وفي إطار العوامل الاجتماعية سوف نقتصر على تناول بعض العوامل ودراستها لبيان مدى تأثيرها في انتشار هذه الظاهرة ، وعليه سوف نتناول هذا المبحث من خلال مطلبين على النحو التالي :

المطلب الأول

العوامل الدافعة (المباشرة) لارتكاب سلوكيات غير أخلاقية من طالبات المرحلة الجامعية داخل الحرم الجامعي

إن العوامل الاجتماعية في هذا الخصوص لا يقصد بها الظروف العامة التي تحيط بعامة الناس بل المقصود بها الظروف التي تحيط بالشخص وتميزه عن غيره من الأشخاص وبالتالي فهي بهذا المعنى تقتصر على العلاقات أو الروابط الوثيقة التي تنشأ بين الشخص وفئات أخرى ممن يحيطون به ويندمج معهم بارتباطه معهم لفترة زمنية قد تقصر وقد تطول ، وعلى الرغم من تعدد هذه الفئات إلا أننا سوف نقتصر على أهمها في مجال بحثنا والتي يعتقد الباحثان أنها تلعب دوراً في انتشار الظاهرة محل البحث وتتمثل هذه الفئات في الأسرة وصحبة الدراسة ، وهي ما سنتناولها في إطار فرعين على النحو التالي :

الفرع الأول : دور التنشئة الأسرية

لقد كان لعلماء الإجرام اهتمام كبير بدراسة دور الأسرة وعلاقتها بالظاهرة الإجرامية باعتبارها هي النواة الأولى التي ينشأ فيها الشخص ، ويكون لها التأثير على سلوكيات أفرادها منذُ نعومة أظفارهم ، إذ يرجع لها الدور الأكبر في بناء شخصية أبنائها ، وتوجيه سلوكياتهم ، بما تتركه في نفس أبنائها في التنشئة الأولى سوف يكون له في الغالب تأثير يستقر في داخلهم ويلازمهم في مراحل حياتهم في المستقبل.

وعليه فإن دور الأسرة يكون له تأثير ذو حدين إما تنشئة سليمة وبالتالي يجد الشخص (الطالبة عينة الدراسة) نفسه في بيئة أسرية تهتم بتوجيه سلوكياته والحفاظ على تنشئته النشأة السوية ، وهو ما يعرف بالبيئة المحافظة وهو ما يعد الدور المنوط بها ، فإذا نشأ الفرد في داخل بيئة أسرية سليمة في الغالب ينعكس تأثيرها عليه فتكون تصرفاته خلال المرحلة العمرية التي يمر بها متأثراً بهذه البيئة (1) وهذا هو الدور الأساسي الذي ينبغي على الأسرة القيام به ، وذالك لن يتأتى إلا بوجود الفرد داخل بيئة أسرية سوية التي تجتمع فيها مقومات معينة والتي من أهمها العيش تحت مظلة أبويين سويين ، لهما اهتمام بأصول التربية السليمة ، وما يوفرانه من دخل اقتصادي يلبي احتياجات أفرادها .

وبالتالي فإن البيئة الأسرية هي الميدان الخصب الذي يكتسب فيه الفرد عاداته ومبادئه ويتشبع بقيمه التي ينطلق بها من مجتمعه الصغير (الأسرة) إلى العالم الخارجي لاكتساب المعارف ولتوسيع آفاق المعرفة لديه ، ولهذا يفترض بالأسرة أن تقوم بدور إيجابي لخلق

شخصية سوية لديها القدرة على التعامل مع الظروف الخارجية بكافة مغرياتها دون الانخراط نحوى الانحراف بفضل ما اكتسبه من خصائص تغذيها الأخلاق التي غرستها فيه الأسرة في حداثة عهده (2) .

إلا أنه خلاف كل هذه المعطيات فإن الدراسات أثبتت أن نشأة الفرد في إطار أسرة يسودها التفكك سواء المادي بانفصال الأبوين وما يترتب عليه من توتر العلاقات وما يلحقه من مشاكل قد تصل إلى رفع الدعاوى أمام المحاكم ، أو أن يكون التفكك معنوياً إذ يعيش الزوجين داخل أسرة واحدة ولكن تسود علاقتهما الأسرية نوع من التوتر والمشاحنات فتكثر فيها المشاكل ، مما ينشأ عنها فراغ عاطفي وشعور أبنائها إما بالانطواء أو الميول إلى أحد الأبوين وكل ذلك له آثار سلبية على التنشئة السليمة ، فينعكس سلباً على أبنائها وما يولد فيهم الشعور بالنقص سواء في الجانب العاطفي أو الاقتصادي أو الديني ، كما أن انحراف أحد الأبوين أو كلاهما يلعب دوراً ينعكس سلباً على أبنائها .

وعليه فإنه في إطار هذه الدراسة تتضح لنا أنه من خلال بعض المقابلات التي أجرها الباحثان مع بعض الطالبات (عينة الدراسة) في بعض الكليات نطاق الدراسة تبين من خلالها أن للدور العاطفي أثر كبير في الاتجاه نحوى العديد من السلوكيات غير الأخلاقية داخل الحرم الجامعي ، بحيث أن العديد من الحالات تعاني من فراغ عاطفي داخل البيئة الأسرية ، وخصوصاً أن العينة محل الدراسة هم من عنصر الإناث التي تحتاج إلى إشباع عاطفي سواء من الأبوين أو الأخوة ، وعليه فإن البعض منهن تلتجئ إلى إشباع هذا الفراغ العاطفي في داخل البيئة الجامعية من خلال إقامة علاقات مع الشباب وما ينجر عنها من سلوكيات منحرفة قد تصل إلى ارتكاب سلوك إجرامي ، فإشباع غريزة العاطفة (الحب) يترتب عليها التدرج إلى علاقات غير مشروعة قد تصل في بعض الأحوال إلى الظهور بمظهر غير أخلاقي من تحرش وغيره من السلوكيات.

كما أن عدم اهتمام الأسرة بأبنائها ومتابعتهم سواء داخل الأسرة أو في داخل البيئة الجامعية مما يولد لهم نوع من الشعور بالحرية المفرطة التي قد تنجر بها البنات إلى ارتداء الملابس التي يكون فيها التكشف والعري ، الأمر الذي يجعلها عرضة للمضايقات واستهدافها من قبل بعض المنحرفين أخلاقياً والشاذين جنسياً.

كما يتبين لنا من خلال هذه الدراسة وما تم بها من مقابلات أجريت مع عينة الدراسة هو أن ما تقوم به بعض الطالبات من سلوكيات غير مشروعة راجع إلى البحث عن الاستقرار من خلال قيام علاقات غير مشروعة اعتقاداً منهن أنها ستنتهي بالاستقرار من خلال قيام علاقة زوجية هروباً من واقع الأسرة المفككة مادياً أو معنوياً.

كما يعد من بين العوامل الأسرية الدافعة لارتكاب الطالبات سلوكيات غير أخلاقية أو إجرامية (3) داخل الحرم الجامعي هو انتفاء عنصر المكاشفة مع الأبوين والأخوة لكل الأمور الدائرة والحاصلة في الحرم الجامعي وما يلحق بهم من مضايقات وتحرش وغيره.

الفرع الثاني : دور زملاء الدراسة

نظراً للمدة الزمنية التي تقضيها طالبات المرحلة الجامعية داخل الحرم الجامعي بعيداً عن الرقابة الأسرية في جو من الحرية يختلف عن نظام الدراسة في مرحلتي الإعدادية والثانوية ، إذ تتسم هاتين المرحلتين بوجود نوع من الرقابة من قبل القائمين على إدارة هذه المؤسسات (4) وتتمثل هذه الرقابة من بدئ دخولهم إلى المدرسة في أثناء فترة الدراسة إلى انصرافهم منها ، وبالمقابل فإن طلاب المرحلة الجامعية لهم قدر أكبر من الحرية في حضورهم وانصرافهم أو أداء الواجبات .... وغيره ، وبالتالي فإنه لهذه الفترة الزمنية التي يتواجد فيها طالبات المرحلة الجامعية دور كبير في التأثير بين الرفقة التي تختارها كل منها على الآخر.

فبمجرد تواجد الطلاب داخل الحرم الجامعي يكون كلاً منهم في حاجة إلى أنشاء علاقات مع غيره من الزملاء إذ أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو في بحث مستمر عن رفقة تؤنسه ، واختيار الرفقة يتوقف على ميول الفرد واتجاهاته (5) ففي الغالب يختار من المحيطين به عادة ممن يتفق معهم في الميول والاتجاهات ويتقارب معهم في السن ، ليمضي معهم فترة الدراسة ، ولا شك في أن وجودهم في داخل الجامعة فترة قد تطول أحياناً من فترة الصباح إلى أن تصل إلى الغروب أحياناً مما يجعل هناك تأثيراً متبادلاً بحيث يؤثر كل منهم في تكوين شخصية الآخر ، وإن كانت درجة هذا التأثير تتفاوت بحسب قدرة كل فرد في التأثير على غيره (6) ، وهذا هو ما ذهب إليه أنصار نظرية المخالطة الفارقة أو المتفاوتة (7) حيث أقر أنصارها بأن العوامل الدافعة إلى مخالفة القانون يكتسبها الفرد نتيجة لاختلاف صور السلوك في الجماعة التي يختلط بها (زملاء الدراسة في موضوع بحثنا) مع صور السلوك السائد في المجتمع (البيئة الجامعية) ، وعليه فطبقاً لهذه النظرية فإن الطالبة الجامعية التي تختلط بغيرها – زملاء الدراسة – من الطلاب المنحرفين من ثم تلاحظ سلوكياتهم غير المشروعة والتي قد تكون مخالفة للقانون فتكتسب منهم الاستعداد لمخالفة القانون ، وعليه فإن هذا التأهيل أو الاستعداد إلى مخالفة القيم والتقاليد السائدة داخل الحرم الجامعي والتي قد تصل إلى ارتكاب سلوكيات إجرامية يأتي كل ذلك عن طريق الاختلاط بزملاء الدراسة ممن سبق لهم ارتكاب هذه السلوكيات إما بنفس الطريقة التي تعلمها ونقلها إلى الغير وهو ما يعرف بالمخالطة الفارقة أو المتفاوتة بالنسبة لمن كان سبب في انحراف غيره ، وإما يرجع سبب انحرافه هو إلى عوامل أخرى كالأسرية مثلاً.

وعليه فإن لرفقة الدراسة تأثير على أحد الوجهين وهما أولاً إما رفقة تتخللها روح المنافسة الدراسية فتسود بينهم المثل العليا والأفكار السامية ، ومن ثم يؤثر كل واحد منهم في الآخر في اتباع المسلك السوي . وإما ثانياً أن تكون الرفقة التي تختلط بها العينة محل الدراسة هي رفقة فاسدة مما يتخللها قيم منحرفة فتؤثر بشكل مباشر في تكوين الشخصية وخصوصاً ممن لديهم استعداد أو أحاطت بهم ظروف أخرى من ذلك التفكك الأسري على النحو الذي سبق وأن بيناه في الفقرة السابقة فيكون استجابتهم واستعدادهم وميولهم لارتكاب هذه السلوكيات بشكل أسرع.

فإذا كان من بين هولا الرفقة ممن له القدرة على الاقناع هو ممن يوصف برفقة السوء سوف يكون له أثر سلبي في حيات من أحاط به خلال هذه الفترة في أن يجرهم إلى ارتكاب سلوكيات إجرامية إما متمثلة في إقامة علاقات غير مشروعة أو في تعاطي الخمور والمسكرات والمواد المخدرة أو في نشر الأفعال الفاحشة والدعارة وغيرها من السلوكيات.

المطلب الثاني

العوامل المساعدة (غير المباشرة) لارتكاب سلوكيات غير أخلاقية من طالبة المرحلة الجامعية داخل الحرم الجامعي

إذا كانت البيئة الجامعية هي مكان مخصص للجد والمثابرة وتحصيل العلم والمعرفة للرفع من كفاءة الدارسين بها من خلال صقل مهاراتهم ، وتكوين الملكة الذهنية لهم كلاً في مجال تخصصه .

إلا أنه في بعض الأحوال الاستثنائية قد يتحول التواجد في داخل هذه البيئة إلى كونه سبباً مساعداً على القيام بسلوكيات غير أخلاقية أو إجرامية ، كل ذلك يتأتى عندما يحدث الخلل أو التقصير من جانب بعض القائمين على أداء الأدوار في داخل المؤسسات الجامعية ، ولهذا سوف نركز في موضوع بحثنا على عاملين يرجح الباحثان على أن يكونا عاملين مساعدين على ارتكاب مثل هذه الظواهر الخطيرة من قبل طالبة المرحلة الجامعية ، وعليه سوف نقسم هذا المطلب إلى فرعين نتناول في الأول علاقة تقصير الأستاذ الجامعي في أداء واجبه بانتشار هذه السلوكيات ، في حين نخصص الثاني إلى بيان علاقة تقصير رجال الأمن الجامعي بانتشار هذه السلوكيات ، كل ذلك على النحو التالي :

الفرع الأول : علاقة تقصير الاستاذ الجامعي بانتشار هذه السلوكيات

إذا كان لفشل بعض الطلاب في المرحلة الجامعية عدة أسباب منها ما يرجع إلى ضعف قدرات الطالب وإمكانياته الذهنية ، أو لعدم اكتراثه بالمثابرة والاجتهاد ، وقد يكون ذلك راجع إلى مشاكل أو ضغوط حياتية أخرى (8) غير أنه بالمقابل يكون للأستاذ الجامعي دور في فشل الطلاب في حال عدم قيامه بدوره المنوط به بالشكل المطلوب والمتمثل في كونه مدرساً على مستوى من الكفاءة لا يعاني من مشاكل أو ظروف مادية تؤدي به إلى إهمال دوره التعليمي . وبناء عليه فإن إهمال الأستاذ الجامعي في قيامه بواجبه ينعكس ذلك سلباً على طلاب المرحلة الجامعية من ذلك فشلهم ، وعدم قدرتهم على الاستيعاب وتنمية الثقة فيهم وتقليل من الفوارق الاجتماعية والانتقاص من شخص الطالب ، وبالتالي وجود هكذا استاذ جامعي سوف يؤدي إلى نفور الطلاب من قاعات الدراسة

وعليه فإنه للأستاذ الجامعي دور مهم في داخل الحرم الجامعي فإذا كان له الدور الاكبر في داخل قاعة الدراسة من الشرح وتبسيط المعلومة إلى الطلاب وخلق نوع من التفاعل داخل قاعة الدراسة حتى لا يشعر المتلقي بالملل وينفر من قاعة الدراسة .

إلا أنه في بعض الأحوال التي يتهاون فيها الأستاذ الجامعي في القيام بواجبه بالشكل المطلوب من ذلك على سبيل المثال التهاون في زمن المحاضرات وإذا حظر يكون عطائه محدود مما يسبب عزوف الطلبة عن المحاضرات ، وفي بعض الأحوال يكون سبباً في طرد الطلاب من قاعة الدراسة لأي سبب كان ، كل ذلك سوف ينعكس سلباً في غالب الأحيان فقلما يتوجه الطلبة في مثل هذه الحالات إلى المكتبة لاستغلال أوقات الفراغ بل تجده في ساحة الكلية بحجة انتظاره المحاضرة التالية ، وفي هذه الاثناء يكون لرفقة

السوء دورهم في التأثر على سلوكياتهم ، فهذا ما يمكن أن يسمى في إطار نظريات علم الإجرام (9) بنظرية تصارع الثقافات ، والتي تنطلق من أن قواعد القانون الجنائي تحمي القيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في مجتمع – مجتمع الدراسة الجامعية – معين في فترة زمنية معينة – أثناء فترة الدراسة – ويظهر هذا الصراع بين الثقافات حين تتعارض القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يعبر عنها القانون ويحميها مع القيم السائدة لدى جماعة معينة ، وبالتالي فإن وجود طالبة المرحلة الجامعية خارج قاعات الدراسة بسبب تقصير الاستاذ الجامعي سواء بطردها من قاعات الدراسة لأي سبب أو النفور من القاعة الدراسية بإرادتها نظراً لضعف العطاء الذي يقدمه الأستاذ الجامعي ، فإنها تجد نفسها أمام عدة جماعات إما الجماعة التي تصحبها إلى المثابرة واستغلال أوقات الفراغ في المكتبة ، وأخرى تصحبها إلى اللهو وارتكاب سلوكيات غير اخلاقية ، فهكذا تجد الطالبة نفسها بين صراع داخلي يترتب عليها في بعض الأحيان الانتماء إلى أكثر من جماعة مختلفة الثقافات وقواعد السلوك الخاصة بها ، ومن خلال انتمائها لأكثر من جماعة مما يترتب عليه تصارع وتصادم بين القواعد السلوكية الخاصة بكل جماعة فقد تندفع في بعض الأحيان إلى القيام بتصرفات أو سلوكيات غير أخلاقية أو إجرامية بحكم تأثير إحدى هذه الجماعات.

الفرع الثاني : علاقة تقصير رجال الأمن الجامعي بانتشار هذه السلوكيات

نحن نعلم أن في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم الجامعي توجد جماعات أمنية دورها الأساسي هو الحفاظ على سير الأمن داخل هذه المؤسسة ومنع وقوع أية سلوكيات مخالفة لقيم هذه البيئة سواء أخلاقية أو إجرامية بها ، وهذا هو الهدف المنشود من إنشائها في داخل كل مؤسسة .

إلا أن ما لاحظه الباحثان من خلال تواجدهما في مؤسسات التعليم الجامعي في كثير من الأحيان وقوع سلوكيات غير أخلاقية وإجرامية على مراء ومسمع رجال الأمن دون أن يحركوا ساكناً بل يضل دورهم سلبي ، من ذلك ما يمكن ملاحظته من علاقات غير مشروعة تقام مع طالبات في داخل الحرم الجامعي دون أن يتخذ أي إجراء بالخصوص.

كل ذلك دعا الباحثان إلى طرح التساؤل الآتي : هل لمساحة الحرية الممنوحة لطالبة المرحلة الجامعية في ضل ضعف الدور الرقابي في بعض الأحوال الذي يقوم به رجال الأمن الجامعي له صلة أو علاقة غير مباشرة بارتكاب الطالبات لسلوكيات غير مشروعة ؟

وعليه فإن الباحثان قد رجحا ابتداءً أن يكون لذلك دور أو باعتباره سبباً مساعداً ، إذ أنه من الثابت علمياً لدى علماء الإجرام أن لكل شخص ميول غريزي نحوى تتبع شهواته وهو ما يعرف بالنزعة الإجرامية ، ولكن البعض يستطيع كبحها من خلال تغليب الأنا العليا أو الذات المثالية الضمير على الأنا الدنيا أو النفس ذات الشهوة ، وبالتالي يكون سلوكه سوياً ، ولكن بعضهم قد تغلب لديه الأنا الدنيا النفس ذات الشهوة على الأنا العليا أو الذات المثالية الضمير بسبب انعدام الأخيرة أو عجزها عن أداء مهامها في الرقابة والردع فإن سلوك الشخص _ طالبة المرحلة الجامعية في موضوع البحث – سوف يكون سلوكاً منحرفاً ، وبناء على ذلك فإن للرقابة الخارجية(10) – رجال الأمن الجامعي في موضوع بحثنا – سوف تكون لها دور في تهذيب النفس وتغليب الأنا العليا الضمير على الأنا الدنيا النفس ذات الشهوة ، وبالتالي في إطار بحثنا فإن وجود رقابة من قبل رجال الأمن الجامعي داخل المؤسسات الجامعية سوف يكون له دور في الحد والتقليل من هذه السلوكيات غير المشروعة ، وبالمعنى المخالف يمكننا القول بأن ضعف جهاز الأمن

داخل الحرم الجامعي وما يترتب عليه من ضعف الرقابة على طالبات المرحلة الجامعية يكون عامل مساعد لكل من لها ميول إلى ارتكاب هذه السلوكيات ، بأن تغلب الأنا الدنيا ذات الشهوة على الأنا العليا مما يسفر عنها قيامها بسلوكيات غير أخلاقية.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الصدد يكمن في الآتي : هل في الأحوال التي نلتمس فيها ضعف الجهاز الأمني داخل الحرم الجامعي راجع ذلك إلى الظروف الأمنية داخل البلد بصفة عامة ؟

يرجح الباحثان أنه في العديد من الأحوال التي تدفع برجال الأمن الجامعي إلى عدم أدائهم للدور المنط بهم والتغاضي عن بعض المخالافات والسلوكيات التي تقع داخل الحرم الجامعي ، والذي ينعكس سلباً في كونه عامل مساعد على انتشار هذه السلوكيات غير الأخلاقية ربما يرجع إلى اختلال الظروف الأمنية في داخل الدولة بصفة عامة خصوصاً في الفترة الزمنية المحددة لإطار الدراسة من انتشار مفرط للسلاح دون وجود رقابة أمنية.

المبحث الثاني

الإطار العملي للدراسة

منهجية الدراسة:

هي مجموعة الإجراءات المنهجية والإحصائية التي اتبعها واستخدمها الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ، ابتداءً من وضع الفرضيات حتى مناقشة وتفسير النتائج ، المتمثلة في منهج الدراسة ومصادر بياناتها الميدانية وأدوات جمعها وتحليلها واستخراج النتائج منها وتفسيرها.

منهج الدراسة:

نتيجة لطبيعة الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها ، والفرضيات المراد اختبارها ، تم توظيف المنهج الوصفي في جمع وتحليل البيانات وتفسير النتائج ، وكذلك استخدام أسلوب الملاحظة وأسلوب الاستبيان والأسلوب الإحصائي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم حصر مجتمع الدراسة في طالبات الدارسات في المرحلة الجامعية الأولى بالكليات الواقعة في نطاق جامعتي الزاوية وصبراته ، في الفترة الزمنية من 2018 إلى 2022م وسحب عينة عشوائية وفق المتاح بلغت (24) طالبة من الجامعتين.

أداة الدراسة (الاستبانة):

استخدم الباحثان الاستبانة بشكل رئيسي لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة ، حيث تضمنت في شكلها النهائي ؛ مجموعة من الأسئلة مقسمة على النحو الأتي:

الجزء الأول / البيانات الأولية: تضمن هذا الجزء ؛ بيانات عن الأتي:

(الجامعة ، والكلية والتخصص ، والمستوى الدراسي والعمر والحالة الاجتماعية)

الجزء الثاني / البيانات الأساسية:

تعد الأسباب الدافعة للمسلك اللامشروع لدى الطالبات في الجامعة من القضايا المهمة التي تفسر لنا تفشي هذه الظاهرة حتى يتمكن المعنيين بمواجهتها والتقليل من آثارها قدر المستطاع ، وبالتالي فهي تعبر عن المتغير المستقل في الدراسة الحالية ، ويحتوي مقياسها على (15) فقرة موزعة على المتغيرات الفرعية الآتية :

1. متغير التنشئة الأسرية ، وتمثله الفقرات (1- 8).
2. متغير زملاء الدراسة ، وتمثله الفقرة (9).
3. متغير دور الحرس الجامعي، وتمثله الفقرات (10- 12).
4. متغير تقصير الأستاذ الجامعي، وتمثله الفقرات (13- 15).

وعليه... تم تصميم الاستبانة وفقاً لمقياس " ليكرت الثلاثي "على النحو الآتي:

جدول رقم (1) مقياس ليكرت الثلاثي

الدرجة	أعدها سبباً رئيسياً	أعدها سبباً ثانوياً	لا أعدها سبباً
الوزن	3	2	1

ولتحديد اتجاه أراء مفردات مجتمع الدراسة، تم احتساب المتوسط المرجح على النحو الآتي:

جدول رقم (2) مستويات الاستجابة لمقياس ليكرت الثلاثي

أوزان المقياس	المتوسط المرجح	درجة الموافقة
1	(1.66-1)	لا أعدها سبباً
2	(2.33-1.67)	أعدها سبباً ثانوياً
3	(3-2.34)	أعدها سبباً رئيسياً

قياس صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

تم قياس صدق وثبات الاستبانة ، عن طريق اتباع الخطوات الآتية:

1. صدق المحكمين:

يقصد بصدق الاستبانة ، مدى قدرتها على قياس الشيء المراد قياسه ، حيث قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في الدراسات القانونية بالجامعات الليبية ، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول صدقها ، وفي هذا طلب من المحكمين : تقديم ما يرونه مناسباً من تعديلات عليهما في الشكل أو المضمون ، وبناءً على الملاحظات الواردة من المحكمين ، تم إجراء بعض التعديلات على بعض فقراتها.

2. قياس الاتساق الداخلي:

يقصد به ، مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البُعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة ، وقد تم قياسه من خلال تحديد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البُعد والدرجة الكلية للبُعد الذي تندرج تحته الفقرة نفسها.

وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس مدى الاتساق الداخلي ودرجة الصدق البنائي لفقرات الاستبانة، إذ يرمز لمعامله بالرمز (R) وتتراوح قيمته بين (+1) و (−1)، وتدل إشارة المعامل الموجبة على العلاقة الطردية ، بينما تدل إشارة المعامل السالبة على العلاقة العكسية ، ويمكن حسابه على مستوى القياس (الاسمي – الترتيبي – الفتري – النسبي)، ويتم تفسير قوة معامله على النحو الأتي:

جدول رقم (3) تفسير قيم معامل ارتباط بيرسون

القيمة	التفسير
0.00	**لا يوجد ارتباط**
0.49-0.01	**ارتباط طردي ضعيف**
0.69-0.50	**ارتباط طردي متوسط**
0.99-0.70	**ارتباط طردي قوي**
1.00	**ارتباط طردي تام**

المتغير الفرعي الأول/ التنشئة الأسرية:

الجدول (4) معاملات الارتباط بين فقرات مُتغير التنشئة الأسرية والدرجة الكلية للمُتغير

ت	الفقرة	الاتساق في مجتمع الدراسة	
		R	P-Value
1	هل التربية الأسرية تلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.562**	0.004
2	هل الحاجة للإشباع الغريزي يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.690**	0.000
3	هل التفكك الأسري يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.519**	0.009
4	هل انفصال الوالدين يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.540**	0.006
5	هل الفهم الشخصي للحياة الجامعية يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.520**	0.009
6	هل غياب تسلط الأب يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة؟.	0.658**	0.000
7	هل التصرفات الغير اخلاقية لأحد الوالدين يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.702**	0.000
8	هل هم الزواج بالنسبة للطالبة يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.034	0.875

*** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05**
**** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.01**

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن هناك دلالة إحصائية على وجود ارتباط طردي في مجتمع الدراسة بين فقرات المتغير الفرعي التنشئة الأسرية والدرجة الكلية له عند مستوى المعنوية (0.05) المعتمد في الدراسة الحالية ، باستثناء الفقرة رقم (8)، وبهذا يُعد مقياس التنشئة الأسرية بشكل عام صادقاً لما وضع لقياسه.

المتغير الفرعي الثاني/ زملاء الدراسة:

الجدول (5) معاملات الارتباط بين فقرات مُتغير زملاء الدراسة والدرجة الكلية للمُتغير

ت	الفقرة	الاتساق في مجتمع الدراسة	
		R	P-Value
1	هل الاقتداء بالغير يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة؟.	1.000**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05
** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.01

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن هناك دلالة إحصائية على وجود ارتباط طردي تام في مجتمع الدراسة بين فقرات المتغير الفرعي زملاء الدراسة والدرجة الكلية له عند مستوى المعنوية (0.05).

المتغير الفرعي الثالث/ دور الحرس الجامعي

الجدول (6) معاملات الارتباط بين فقرات دور الحرس الجامعي والدرجة الكلية للمُتغير

ت	الفقرة	الاتساق في مجتمع الدراسة	
		R	P-Value
1	هل مساحة الحرية في الحرم الجامعي تلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	.758**	0.000
2	هل انعدام المراقبة يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	.802**	0.000
3	هل الظروف التي تشهدها البلد من ضعف أمني يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	.888**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05
** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.01

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن هناك دلالة إحصائية على وجود ارتباط طردي قوي في مجتمع الدراسة بين فقرات المتغير الفرعي دور الحرس الجامعي والدرجة الكلية له عند مستوى المعنوية (0.05)، وبهذا يُعد مقياس دور الحرس الجامعي ، مقياساً صادقاً لما وضع لقياسه.

المتغير الفرعي الرابع / دور الأستاذ الجامعي:

الجدول (7) معاملات الارتباط بين فقرات مُتغير دور الأستاذ الجامعي والدرجة الكلية للمُتغير

ت	الفقرة	الاتساق في مجتمع الدراسة	
		R	P-Value
1	هل غياب النصح والإرشاد الجامعي يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.767**	0.000
2	هل المقررات الدراسية وخلوها من البناء القيمي يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.833**	0.000
3	هل غياب الاستاذ الجامعي القدوة والناصح يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	0.756**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05
** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.01

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن هناك دلالة إحصائية على وجود ارتباط طردي قوي في مجتمع الدراسة بين فقرات المتغير الفرعي دور الأستاذ الجامعي والدرجة الكلية له عند مستوى المعنوية (0.05)، وبهذا يُعد مقياس دور الأستاذ الجامعي ، مقياساً صادقاً لما وضع لقياسه.

3. قياس الصدق البنائي:

يُعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها ، ويبين مدي ارتباط كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل ، وقد تم قياسه من خلال تحديد معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، والجدول الأتي يظهر النتائج :-

الجدول (8) معاملات الارتباط بين درجة كل مُتغير والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل

المتغير	الصدق في مجتمع الدراسة	
	R	P-Value
التنشئة الأسرية	0.900**	0.000
زملاء الدراسة	0.847**	0.000
الحرس الجامعي	0.743**	0.000
الأستاذ الجامعي	0.673**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05
** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.01

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن هناك دلالة إحصائية على وجود ارتباط طردي قوي في مجتمع الدراسة بين محاور الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة كوحدة واحدة عند مستوى معنوية (0.05)، وبهذا تُعد الاستبانة مقياساً صادقاً لما وضع لقياسه.

4. قياس ثبات الاستبانة:

الجدول (9) ثبات الاستبانة

البيان	عدد الفقرات	معامل الثبات
فقرات الاستبانة	15	0.828

تبين من الجدول رقم (9) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا أعلى من (0.60) لكافة فقرات محاور الاستبانة، ومن ثم يمكن القول بأن الاستبانة تتوافر لها درجة عالية من الثبات واستقرار النتائج.

5. المعالجة الإحصائية للبيانات (تحليل الاستبانة):

بعد ترميز وتفريغ الاستبانات للحاسب الآلي، تم استخدام الإصدار السابع عشر من البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statiststical Packages for Social Sciences في إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة ، بهدف وصف متغيراتها واختبار فرضياتها من خلال الخطوات الآتية:

1.5. التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة:

يقصد به "أن تكون عينة الدراسة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي" وعلى اعتبار أن حجم عينة الدراسة أصغر من (50) مفردة، تم اللجوء إلى تطبيق اختبار (Shapiro-Wilk) لمعرفة توزيع البيانات، وذلك على النحو الآتي:

الجدول رقم (10) التوزيع الاحتمالي لإجابات مجتمع الدراسة

البيان	إحصائية الاختبار	درجات الحرية	الاحتمال Sig (P-Value)
بيانات الاستبانة	0.897	24	0.019

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لاختبار (Shapiro-Wilk) لبيانات الدراسة، إن قيمة (P.value) للاختبار تساوي (0.897)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (0.05) المعتمد في الدراسة الحالية، وبالتالي تُعد بيانات الدراسة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي، وبالتالي تم اللجوء إلى تطبيق الاختبارات المعلمية في اختبار فرضيات الدراسة.

2.5. وصف خصائص مجتمع الدراسة:

تمثلت الخصائص الشخصية لمجتمع الدراسة في الآتي:

1.2.5. متغير الجامعة : يوضح الجدول رقم (11) توزيع الطالبات حسب متغير الجامعة.

الجدول رقم (11) توزيع توزيع الطالبات حسب متغير الجامعة.

متغير الجامعة	مجتمع الدراسة	
	العدد	النسبة
جامعة صبراتة	13	% 54
جامعة الزاوية	11	% 46
المجموع	24	% 100

يتضح من الجدول السابق رقم (11) بأن الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة ، يتوزعون حسب الجامعة الدارسين بها إلى:

- جامعة صبراتة : العدد (13) ، وبنسبة (54%) .

- جامعة الزاوية : العدد (11) ، وبنسبة (46%) .

وبالتالي يتضح أن الطالبات يمثلون الجامعتين بشكل متقارب جداً ، وهو ما يعزز من قابلية النتائج للتعميم.

2.2.5. متغير الكلية: يوضح الجدول رقم (12) توزيع الطالبات حسب متغير الكلية.

الجدول رقم (12) توزيع توزيع الطالبات حسب متغير الكلية.

متغير الكلية	مجتمع الدراسة	
	العدد	النسبة
كلية القانون	24	% 100

يتضح من الجدول السابق رقم (12) بأن الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة ، يدرسون جميعهن بكليات القانون بالجامعتين ، ويبلغ عددها (4) كليات.

3.2.5. متغير التخصص: يوضح الجدول الآتي توزيع الطالبات حسب متغير التخصص الدراسي.

الجدول (13) توزيع الطالبات حسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	مجتمع الدراسة	
	العدد	النسبة
قانون	24	%100

يتضح من الجدول السابق رقم (13) بأن الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة ، يدرسون جميعهن تخصص القانون .

4.2.5. متغير المستوى الدراسي: يوضح الجدول الآتي توزيع الطالبات حسب متغير المستوى الدراسي.

الجدول (14) توزيع الطالبات حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	مجتمع الدراسة	
	العدد	النسبة
الفصل الأول	2	%8.3
الفصل الثاني	2	%8.3
الفصل الثالث	1	%4.2
الفصل الرابع	1	%4.2
الفصل الخامس	4	%16.7
الفصل السادس	7	%29.2
الفصل السابع	2	%8.3
الفصل الثامن	5	%20.8

يتضح من الجدول السابق رقم (14) بأن الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة ، يدرسون بمختلف المستويات الدراسية من الفصل الأول إلى الثامن ، وهو ما يعطي مصداقية أكبر للبيانات في التعبير على مختلف أراء الطالبات حسب مستوياتهن الدراسية ودرجة وعيهن تجاه المسلك غير السوي لفئة الطالبات بالجامعة.

5.2.5. متغير العمر: يوضح الجدول الآتي توزيع الطالبات حسب متغير العمر.

الجدول (15) توزيع الطالبات حسب متغير العمر

الفئات العمرية	مجتمع الدراسة	
	العدد	النسبة
أقل من 20 سنة	4	%16.7
20 سنة بالضبط	2	%8.3
أكبر من 20 سنة	18	%75
المجموع	24	%100

تشير المعطيات الاحصائية من الجدول السابق رقم (15) إلى أن غالبية الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة ، يتوزعون ضمن الفئة العمرية (أكبر من 20 سنة) وعددهم : (18) طالبة ، وبنسبة : (75%) ، وهو ما يدلل على إن أغلب الطالبات المشاركات في الاستبانة من أصحاب التجربة الأكثر والوعي والإدراك بحكم العمر والسنين ، كما أنها من أكر الفئات الواقعة تحت ضغوط السلوك غير السوي ، وهذا يعطي أهمية خاصة للإجابات المتوقعة منهم وكذلك لنتائج الدراسة الحالية.

6.2.5. متغير الحالة الاجتماعية : يوضح الجدول الآتي توزيع الطالبات حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (16) توزيع الطالبات حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	مجتمع الدراسة	
	العدد	النسبة
متزوجة	4	% 16.7
عزباء	20	% 83.3
المجموع	24	% 100

تشير المعطيات الاحصائية من الجدول السابق رقم (16) إلى أن أغلب الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة من (فئة العازبات) حيث بلغ عددهم (20) عزباء ، أي بنسبة : (83.3%)، وهذه النسب تؤكد أن الطالبات المشاركات في الدراسة ، هم ممن لهن ثغرات عاطفية وأحلام مستقبلية واجتماعية كبيرة وبهذا هم من أكثر الفئات الواقعة تحت الضغوط التي ربما تحملهم إلى اتباع سلوك لا مشروع ، وهذا سيعزز من توصيف واقع متغيرات الدراسة وكذلك مصداقية نتائجها المستخلصة من التحليل.

عليه،،، يمكن الاستنتاج بأن خصائص مجتمع الدراسة المشار إليها سابقاً ، تزيد من فرصة حصول الباحثان على إجابات موضوعية وذات مصداقية حول الأسباب المساعدة والدافعة إلى المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

3.5. وصف متغيرات الدراسة:

1.3.5. وصف متغير التنشئة الأسرية:

تم وصف متغير التنشئة الأسرية للطالبات الجامعيات الليبيات من خلال قياسه بـ(8) فقرات، والجدول الآتي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية له والاتجاه السائد لدى مفردات عينة الدراسة نحوه.

الجدول (17) نتائج وصف مُتغير التنشئة الأسرية لمفردات المجتمع...

ت	الفقرة	عينة الدراسة				
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الأهمية النسبية	الاتجاه السائد
1	هل التربية الأسرية تلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.75	0.607	%92	2	أعدها سبباً رئيسياً
2	هل الحاجة للإشباع الغريزي يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.20	0.721	%73	6	أعدها سبباً ثانوياً
3	هل التفكك الأسري يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.79	0.508	%93	1	أعدها سبباً رئيسياً
4	هل انفصال الوالدين يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.29	0.690	%76	5	أعدها سبباً ثانوياً
5	هل الفهم الشخصي للحياة الجامعية يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.04	0.806	%68	7	أعدها سبباً ثانوياً
6	هل غياب تسلط الأب يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة؟.	2.54	0.779	%85	4	أعدها سبباً رئيسياً
7	هل التصرفات الغير اخلاقية لأحد الوالدين يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة؟.	2.54	0.508	%85	3	أعدها سبباً رئيسياً
8	هل هم الزواج بالنسبة للطالبة يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	1.83	0.916	%61	8	أعدها سبباً ثانوياً
	الوسط الحسابي الكلي	2.37	0.349	%79	أعده سبباً رئيسياً	

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول السابق رقم (17) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لأراء الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة على فقرات مُتغير التنشئة الأسرية، بلغ (2.37) من أصل (3) درجات على مقياس ليكرت الثُلاثي، وبنسبة موافقة وصلت إلى (79%)، وهو ما يحدد الاتجاه العام السائد لأراء الطالبات نحو اعتبار مُتغير التنشئة الأسرية سبباً رئيسياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

كما لوحظ إن الفقرة رقم (1) التي نصها " هل التفكك الأسري يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة " جاءت في المرتبة الأولى من حيث كونها أكثر الفقرات التي تحصلت على درجة تأكيد بكونها من الأسباب الرئيسية بين استجابات المبحوثين ، إذ بلغ وسطها الحسابي (2.79) وبنسبه موافقة بلغت (93%)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) التي نصها " هل هم الزواج بالنسبة للطالبة يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة" ، في المرتبة الأخيرة من حيث كونها أكثر الفقرات التي تحصلت على درجة تاكيد بين استجابات

المبحوثين بكونها سببا ثانوياً ، فبلغ وسطها الحسابي (1.83) وبنسبه موافقة لم تتجاوز (61%)، وبالتالي، يمكن القول بأن " الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة ، اتخذوا موقفاً تأكيدياً من إن متغير التنشئة الأسرية ككل سبباً رئيسياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية " .

2.3.5. وصف متغير زملاء الدراسة:

تم وصف متغير زملاء الدراسة من خلال قياسه بفقرة واحدة ، والجدول الآتي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية له والاتجاه السائد لدى مفردات عينة الدراسة نحوه.

الجدول (18) نتائج وصف مُتغير زملاء الدراسة لمفردات المجتمع...

ت	الفقرة	عينة الدراسة				
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الأهمية النسبية	الاتجاه السائد
1	هل الاقتداء بالغير يلعب دوره في هذه السلوكيات اللامشرعة؟.	2.12	0.850	%71	--	أعدها سبباً ثانوياً
الوسط الحسابي الكلي		2.12	0.850	%71	أعده سبباً ثانوياً	

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول السابق رقم (18) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لأراء الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة على فقرات مُتغير زملاء الدراسة ، بلغ (2.12) من أصل (3) درجات على مقياس ليكرت الثُلاثي ، وبنسبة موافقة وصلت إلى (71%)، وهو ما يحدد الاتجاه العام السائد لأراء الطالبات نحو اعتبار مُتغير زملاء الدراسة سبباً ثانوياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

3.3.5. وصف متغير الحرس الجامعي:

تم وصف متغير الحرس الجامعي من خلال قياسه بـ(3) فقرات ، والجدول الآتي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية له والاتجاه السائد لدى مفردات عينة الدراسة نحوه.

الجدول (19) نتائج وصف مُتغير الحرس الجامعي...

ت	الفقرة	عينة الدراسة				
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الأهمية النسبية	الاتجاه السائد
1	هل مساحة الحرية في الحرم الجامعي تلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	1.91	0.829	%64	3	أعدها سبباً ثانوياً
2	هل انعدام المراقبة يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.62	0.646	%87	1	أعدها سبباً رئيسياً
3	هل الظروف التي تشهدها البلد من ضعف أمني يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.33	0.868	%78	2	أعدها سبباً ثانوياً
الوسط الحسابي الكلي		2.29	0.639	%76	أعده سبباً ثانوياً	

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول السابق رقم (19) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لأراء الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة على فقرات مُتغير الحرس الجامعي، بلغ (2.29) من أصل (3) درجات على مقياس ليكرت الثُلاثي ، وبنسبة موافقة وصلت إلى (76%)، وهو ما يحدد الاتجاه العام السائد لأراء الطالبات نحو اعتبار مُتغير الحرس الجامعي سبباً ثانوياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

كما لوحظ إن الفقرة رقم (2) التي نصها " هل انعدام المراقبة يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة " جاءت في المرتبة الأولى من حيث كونها أكثر الفقرات التي تحصلت على درجة تأكيد بكونها من الأسباب الرئيسية بين استجابات المبحوثين ، إذ بلغ وسطها الحسابي (2.62) وبنسبه موافقة بلغت (87%)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) التي نصها " هل مساحة الحرية في الحرم الجامعي تلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟ " في المرتبة الأخيرة من حيث كونها أكثر الفقرات التي تحصلت على درجة تأكيد بين استجابات المبحوثين بكونها سببا ثانوياً ، فبلغ وسطها الحسابي (1.91) وبنسبه موافقة لم تتجاوز (64%)، وبالتالي، يمكن القول بأن " الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة ، يؤكدن بأن مُتغير الحرس الجامعي سبباً ثانوياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية " .

4.3.5. وصف متغير دور الأستاذ الجامعي:

تم وصف متغير دور الأستاذ الجامعي من خلال قياسه بـ(3) فقرات ، والجدول الآتي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية له والاتجاه السائد لدى مفردات عينة الدراسة نحوه.

الجدول (20) نتائج وصف مُتغير دور الأستاذ الجامعي...

ت	الفقرة	عينة الدراسة				
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الأهمية النسبية	الاتجاه السائد
1	هل غياب النصح والإرشاد الجامعي يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.12	0.679	%71	3	أعدها سبباً ثانوياً
2	هل المقررات الدراسية وخلوها من البناء القيمي يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.29	0.806	%76	1	أعدها سبباً ثانوياً
3	هل غياب الاستاذ الجامعي القدوة والناصح يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟.	2.25	0.846	%75	2	أعدها سبباً ثانوياً
	الوسط الحسابي الكلي	2.22	0.611	%74	أعده سبباً ثانوياً	

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول السابق رقم (20) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لأراء الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة على فقرات مُتغير دور الأستاذ الجامعي، بلغ (2.22) من أصل (3) درجات على مقياس ليكرت الثُلاثي ، وبنسبة موافقة وصلت

إلى (74%) ، وهو ما يحدد الاتجاه العام السائد لأراء الطالبات نحو اعتبار مُتغير دور الأستاذ الجامعي سبباً ثانوياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

كما لوحظ إن الفقرة رقم (2) التي نصها " هل المقررات الدراسية وخلوها من البناء القيمي يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟ " جاءت في المرتبة الأولى من حيث كونها أكثر الفقرات التي تحصلت على درجة تأكيد بكونها من الأسباب الثانوية بين استجابات المبحوثين ، إذ بلغ وسطها الحسابي (2.29) وبنسبه موافقة بلغت (76%)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) التي نصها " هل غياب النصح والإرشاد الجامعي يلعب دور في هذه السلوكيات اللامشرعة ؟ " في المرتبة الأخيرة من حيث كونها أقل الفقرات التي تحصلت على درجة تأكيد بين استجابات المبحوثين بكونها سببا ثانوياً ، فبلغ وسطها الحسابي (2.12) وبنسبه موافقة لم تتجاوز (71%)، وبالتالي، يمكن القول بأن "الطالبات الممثلات لمجتمع الدراسة ، يؤكدن بان مُتغير دور الأستاذ الجامعي سبباً ثانوياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية ".

6.اختبار فرضيات الدراسة:

بالنظر إلى نتائج وصف واقع متغيرات الدراسة ، تم اختبار مدى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط استجابات المبحوثين والمتوسط الفرضي حول الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية (التنشئة الاسرية ، زملاء الدراسة ، دور الحرس الجامعي ، دور الأستاذ الجامعي) ، وذلك باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة ، على النحو الاتي:

1.6. اختبار One Sample T- test

حيث تم التحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من العينة أقل أو أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس (اعتمد الباحث ، الوسط الحسابي الفرضي (2) الذي يمثل نسبة أكبر من 60%، ويعبر عن السبب الثانوي وليس الرئيسي) لتعميم نتائج إجابات أفراد العينة على مجتمع الدراسة بدلالة (T) ومقارنتها مع الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) المعتمدة في هذه الدراسة ، إذ تم صياغته العلاقة بين المتغيرات في صورة فرضيات بحثية على النحو الآتي:

1.1.6. اختبار الفرضية الأولى:

"تؤدي التنشئة الأسرية دوراً في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية"

حيث تم إعادة صياغتها في صورة احصائية على النحو الأتي:

الفرضية العدمية (H0):

لا يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط اجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور التنشئة الأسرية في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الفرضية البديلة (H1):

يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط اجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور التنشئة الأسرية في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الجدول رقم (21) نتائج اختبار t دور التنشئة الأسرية في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية

المتغير	الوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة Sig	القرار
دور التنشئة الأسرية في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.	2.37	5.254	0.000	قبول الفرضية البديلة

تبين من الجدول السابق رقم (21) إن قيمة الوسط الحسابي الكلي على مستوى كافة فقرات مُتغير التنشئة الأسرية بلغت (2.37) وهي أكبر من قيمة أداة القياس البالغة (2)، وبالتالي تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي نصها "يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور التنشئة الأسرية في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية " لصالح اتجاه أراء مفردات مجتمع الدراسة نحو اعتبار : بأن التنشئة الأسرية سبباً رئيسياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

2.1.6. اختبار الفرضية الثانية:

"يؤدي مُتغير زملاء الدراسة دوراً في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية"

حيث تم إعادة صياغتها في صورة احصائية على النحو الأتي:

الفرضية العدمية (H0):

لا يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط اجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور زملاء الدراسة في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الفرضية البديلة (H1):

يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط اجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور زملاء الدراسة في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الجدول رقم (22) نتائج اختبار t دور زملاء الدراسة في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية

المتغير	الوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة Sig	القرار
دور زملاء الدراسة في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.	2.12	0.720	0.479	قبول الفرضية العدمية

تبين من الجدول السابق رقم (22) إن قيمة الوسط الحسابي الكلي على مستوى كافة فقرات مُتغير زملاء الدراسة بلغت (2.12) وهي غير دالة احصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) ولا تختلف بشكل جوهري عن قيمة أداة القياس البالغة (2)، وبالتالي تم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية التي نصها "لا يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط

اجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور زملاء الدراسة في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية " لصالح اتجاه أراء مفردات مجتمع الدراسة نحو اعتبار : دور زملاء الدراسة سبباً ثانوياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

3.1.6. اختبار الفرضية الثالثة:

"يؤدي مُتغير الحرس الجامعي دوراً في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية"

حيث تم إعادة صياغتها في صورة احصائية على النحو الأتي:

الفرضية العدمية (H0):

لا يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور الحرس الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الفرضية البديلة (H1):

يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور الحرس الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الجدول رقم (23) نتائج اختبار t دور الحرس الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية

المتغير	الوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة Sig	القرار
دور الحرس الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.	2.29	2.235	0.035	قبول الفرضية البديلة

تبين من الجدول السابق رقم (23) إن قيمة الوسط الحسابي الكلي على مستوى كافة فقرات مُتغير الحرس الجامعي بلغت (2.29) وهي دالة احصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) وتختلف بشكل جوهري عن قيمة أداة القياس البالغة (2)، وبالتالي تم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي نصها "يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور الحرس الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية " لصالح اتجاه أراء مفردات مجتمع الدراسة نحو اعتبار : دور الحرس الجامعي سبباً رئيسياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية .

3.1.6. اختبار الفرضية الرابعة:

"يؤدي مُتغير الأستاذ الجامعي دوراً في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية"

حيث تم إعادة صياغتها في صورة احصائية على النحو الأتي:

الفرضية العدمية (H0):

لا يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور الأستاذ الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الفرضية البديلة (H1):

يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور الأستاذ الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الجدول رقم (24) نتائج اختبار t دور الأستاذ الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية

المتغير	الوسط الحسابي	قيمة T	مستوى الدلالة Sig	القرار
دور الأستاذ الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.	2.22	1.781	0.088	قبول الفرضية العدمية

تبين من الجدول السابق رقم (24) إن قيمة الوسط الحسابي الكلي على مستوى كافة فقرات مُتغير الأستاذ الجامعي بلغت (2.22) وهي غير دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) ولا تختلف بشكل جوهري عن قيمة أداة القياس البالغة (2)، وبالتالي تم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية التي نصها "لا يوجد فرق جوهري ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات مفردات مجتمع الدراسة والمتوسط الفرضي حول دور الأستاذ الجامعي في المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية " لصالح اتجاه أراء مفردات مجتمع الدراسة نحو اعتبار : دور الأستاذ الجامعي سبباً ثانوياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

الخاتمة

نخلص في ختام بحثنا هذا إلى أننا حاولنا من خلاله التحقق من الأسباب الدافعة والمساعدة إلى المسلك غير الأخلاقي في حرم الكليات الجامعية لدى شريحة الطالبات من منظور الطالبات أنفسهن ، لذلك تضمنت عينة الدراسة (24) طالبة ينتمين إلى أربع كليات من جامعتي (الزاوية ، وصبراتة) بواقع كليتين من كل جامعة.

وكنتيجة لطبيعة الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها ، والفرضيات المراد اختبارها ، تم توظيف المنهج الوصفي في جمع وتحليل البيانات وتفسير النتائج ، وكذلك استخدام أسلوب الملاحظة وأسلوب الاستبيان والأسلوب الإحصائي

وقد تم تصميم الأسئلة في الاستبيان – حسب الأحوال – من (15) فقرة بِعَدها أسباب مقترحة لظاهرة السلوك غير الأخلاقي لدى الطالبة الجامعية ، ووضع الضابط لها كمقياس لإجابات العينات من ثلاثة احتمالات : (أعدها سببا رئيسيا ، أعدها سببا ثانويا ، لا أعدها سببا).

وللتأكد من صدق الظاهري لأسئلة الاستبيان عرضت على عدد من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم النفس وعلم الإجرام ، وقد انطلقنا في تحديد الأهمية لهذا البحث في التعرّف على الأسباب لهذه الظاهرة وتشخيصها وتصنيفها من أجل حصر النتائج وتقديم التوصيات المناسبة للعلاج

، ويترتب توقع عودة الفائدة على الإدارة الجامعية وعمادة الكليات ورئاسة الأقسام العلمية ، فضلا عن إفادة أعضاء هيئة التدريس والمكاتب التي تنشط في الإطار الطلابي ولِمَ لاَ الطالبات أنفسهن ، وصولاً إلى جملة من أهم النتائج والتوصيات على النحو التالي :

أولاً : أهم النتائج

قد توصل الباحثان من خلال هذه الدراسة اعتماداً على تحليل البياناتها الميدانية إلى جملة من النتائج ، يمكن عرضها على النحو الأتي:

1- أن التنشئة الأسرية سبباً رئيسياً من الأسباب التي تقف وراء المسلك غير الأخلاقي لدى طالبة الجامعة الليبية.

2- يعدُ من أهم النتائج أن صحبة الدراسة تعدُ من العوامل الرئيسية المباشرة لارتكاب الطالبات مسلك غير أخلاقي أو إجرامي من خلال تواجدهم في داخل الحرم الجامعي.

3- كما يعد من بين النتائج التي خلص إليها الباحثان هو أن لرجل الأمن الجامعي دور في الحد أو التوسع من انتشار السلوكيات غير الأخلاقية أو الإجرامية داخل الحرم الجامعي من خلال القيام بمهامه أو التهاون في ذلك.

4- ومن بين ما خلص له الباحثان هو أن هناك دلالة إحصائية على وجود ارتباط طردي قوي في مجتمع الدراسة بين فقرات المتغير الفرعي دور الأستاذ الجامعي في اعتباره عاملاً مساعداً في ارتكاب الطالبات سلوكيات منحرفة .

ثانياً : أهم التوصيات

من خلال كل ما سبق عليه يرى الباحثان إيراد جملة من التوصيات المتمثلة في الآتي :

1- ضرورة الاهتمام بالوسط الجامعي من خلال الاهتمام بإنشاء مكاتب رعاية اجتماعية وصحية داخل كل مؤسسة جامعية مهمتها النظر في المشاكل التي تواجه طلاب المرحلة الجامعية ومحاولة استيعابها ووضع الحلول لها ، ومنحه صلاحية التواصل مع أولياء الأمور كلما قدر أن الأمر يحتاج التدخل.

2- ضرورة الاهتمام بجهاز الأمن الجامعي وتدعيمه ودعمه لكي يقوم بمهامه على أكمل وجه خصوصاً في ضل الظروف الراهنة التي أصبحت فيها باحة الكلية مكاناً لرواد الكثير من أصحاب الشذوذ والمتعاطين بحجة نفوذه في المنطقة مما يعطل دور الحرس الجامعي عن مهامه.

3- ضرورة أن يكون لمؤسسة التعليم العالي وقفة جادة بحيث تهيئ البيئة التعليمية المناسبة قادرة على القيام بواجبها في ضل سياسة تربوية وتعليمية ناجحة قوامها أساتذة جامعيين على مستوى من الكفاءة تعمل الدولة على توفير ظروف مادية تسمح بالعيش الكريم حتى يستطيع القيام بمهامه على أكمل وجه ، وما لذالك انعكاس إيجابي على طلاب المرحلة الجامعية.

4- ضرورة أن تعمل المؤسسة الجامعية على استبعاد كل من له مسلك غير أخلاقي أو إجرامي حتى يكون عبرة لغيره.

قائمة المراجع

1- د. حسن صادق المرصفاوي ، الإجرام والعقاب في مصر ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، الطبعة الثانية ، 1977 .
2- د. رؤوف عبيد ، أصول علمي الإجرام والعقاب ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة السادسة ، 1985 .
3- د. رمسيس بهنام ، الوجيز في علم الإجرام ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، دون ذكر الطبعة وتاريخ النشر .
4- د. فائزة يونس الباشا ، مبادئ علم الإجرام والعقاب ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، دون ذكر دار النشر ، 2001 .
5- د. محمد رمضان بارة ، مبادئ علم الإجرام ، دون ذكر تاريخ النشر ومكان النشر.
6- د. محمد معمر الرازقي ، علم الإجرام والسياسة الجنائية ، مصراته ، مطابع الفاتح ، الطبعة الأولى ، 1995.

---

[11] – بالرغم من أن الدراسات قد أثبتت أنه في بعض الأحوال رغم تنشأة الشخص داخل أسرة سوية ومحافظة تحاول الحفاظ على سلوكيات أفرادها إلا أنه في بعض الأحوال تجد بعض أفرادها يرتكب سلوكيات إجرامية ، وهذا نعتقد أنه راجع إلى تأثير بعض الظروف الأخرى غير العامل الأسري .

[2] – د. فائزة يونس الباشا مبادئ علم الإجرام والعقاب ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، 2001 ، ص 235 .

[3] – إذ أن الجريمة من الوجهة الاجتماعية أكثر اتساعاً إذ تستوعب المفهوم القانوني وكافة نماذج السلوك الأخرى المرفوضة اجتماعياً . راجع في ذلك . د. محمد معمر الرازقي ، علم الإجرام والسياسة الجنائية ، مصراته ، مطابع الفاتح ، الطبعة الأولى ، 1995 ، ص 44 .

[4] – ولكن للأسف قد افتقدت هذه المؤسسات التعليمية مؤخراً أهم مقوم من مقومات التعليم ألا وهو التربية إذ كانت في السابق مؤسسة تعليمية تربوية ، أما في الوقت الحالي أصبحت مؤسسة تعليمية فقط وسلب منها حق التربية ، وبات خطر ذلك واضح للعيان على مسلك الطلاب الذي في الغالب يدعم بتشجيع من أولياء الأمور مما يدفع إلى تمادي الطلاب داخل المدارس بحجة أن مهمة الاستاذ في المدرسة هي التعليم فقط .

[5] – د. فائزة يونس الباشا ، مبادئ علم الإجرام والعقاب ، الجزء الأول ، مرجع سابق ، ص 250 .

[6] – د. محمد رمضان باره ، مبادئ علم الإجرام ، الشركة الخضراء للطباعة والنشر 2010 ، ص 166 .

[7] – وقد نادى بهذه النظرية عالم الاجتماع الأمريكي اذوين سدرلاند E. Sutherland وهي تعد تفرعاً عن نظرية التفكك الاجتماعي ، ولهذا فإنها تسلم بجميع أفكارها والنتائج التي وصلت إليها ، غير أنها تضيف عليها في تفسير ظاهرة الإجرام بأن ارتكاب الفرد للسلوك الإجرامي إنما يرجع إلى تغلب العوامل الدافعة إلى مخالفة القانون الجنائي على تلك الدافعة إلى احترامه .

[8] – د . فائزة يونس الباشا ، مبادئ علم الإجرام والعقاب ، الجزء الأول ، مرجع سابق ، ص 246 .

[9] – فعلم الإجرام هو العلم الذي يبحث في تفسير السلوك العدواني الضار بالمجتمع ، وفي مقوماته عن طريق إرجاعه إلى عوامله الحقيقية . د. رؤوف عبيد ، أصول علمي الإجرام والعقاب ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة السادسة ، 1985 ، ص 32 .
– في حين ذهب اتجاه أخر إلى التضييق من نطاق علم الإجرام بقصر موضوعه على دراسة الجريمة المحددة المعالم وفقاً لأحكام القانون الجنائي . د. حسن صادق المرصفاوي ، الإجرام والعقاب في مصر ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، الطبعة الثانية ، 1977 ، ص 14 .

[10] – يقصد بالرقابة الخارجية في هذا الإطار هي الرقابة خارج الأنا العليا الضمير والأنا الدنيا النفس ذات الشهوة .